

August 2012



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3-4 من جدول الأعمال المؤقت
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة
الدورة السابعة
روما، 24-26 أكتوبر/تشرين الأول 2012
أدوار صغار مربّي الماشية في صون الموارد الوراثية واستخدامها على نحو مستدام

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة 3-1
- ثانياً - الدور المتغير لصغار مربّي الماشية 8-4
- ثالثاً - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة وشركائها 23-9
- رابعاً - التوجيهات المطلوبة 24

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أدوار صغار مربّي الماشية في صون الموارد الوراثية والحيوانية وإستخدامها على نحو مستدام

أولاً - مقدّمة

- 1 - شدّد كلّ من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) ومؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) باستمرار على أهمية دور صغار مربّي الماشية والرعاة في تنمية الموارد الوراثية النباتية، وإستخدامها، وصونها¹. وتعرّف خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية (خطة العمل العالمية) بمساهمة مربّي الماشية والرعاة في نظم الإنتاج الأهلية والمحلية في استئناس، وتنمية، وصيانة التنوع الوراثي الحيواني وصونه². ومن خلال إعادة التأكيد على التزامه في إعلان إنترلاكن بشأن الموارد الوراثية الحيوانية، والتشديد على الحاجة الملحة لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، شدّد مؤتمر المنظمة عام 2009 على أهمية تلبية الحاجات الخاصة لدى صغار مربّي الماشية والرعاة، وشجّع مشاركتهم الكاملة والفعالة في تنفيذ خطة العمل العالمية³.
- 2 - وطلبت الهيئة، في دورتها العادية الثالثة عشرة، إلى منظمة الأغذية والزراعة الحرص على أن تشدّد، في أنشطتها الرامية إلى بناء القدرات لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية، على الأدوار المهمة التي يضطلع بها صغار مربّي الماشية والرعاة، وتأثيرات تغيير المناخ، وأدوار الأنواع التي تتكيف جيداً، مثل الإبل⁴.
- 3 - وتفيد هذه الوثيقة عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة، والأحداث والتطورات الأخيرة المتصلة بأدوار صغار مربّي الماشية في تنمية الموارد الوراثية الحيوانية، وإستخدامها، وصونها.

ثانياً - الدور المتغيّر لصغار مربّي الماشية

- 4 - ونظراً إلى أن نظم الإنتاج الحيواني والهيكليات الاجتماعية التي تركز إليها ديناميكية جداً، تتطوّر أدوار صغار مربّي الماشية والرعاة كحراس للتنوع البيولوجي. غير أنه يمكن تلخيص الأدوار الأهم التي يؤديها صغار مربّي الماشية في تنمية الموارد الوراثية الحيوانية، وإستخدامها، وصونها، على النحو التالي⁵:

1 الوثيقة CGRFA-12/09/Report، الفقرة 44-45؛ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 77؛ الوثيقة C 2007/REP، الفقرة 146؛ الوثيقة C 2009/REP، الفقرة 67؛ الوثيقة C 2011/REP، الفقرة 70.

2 خطة العمل العالمية، الأولويتان الاستراتيجيتان 5 و6.

3 الوثيقة C 2009/REP، الفقرة 67.

4 الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 77.

5 الوثيقة CGRFA-12/09/Inf.12.

- **توفير المنتجات والخدمات:** يسعى صغار مرّبي الماشية والرعاة إلى تحسين سبل عيشهم ورفاههم من خلال استخدام خدمات الإمدادات التي تقدمها الثروة الحيوانية، من قبيل إنتاج اللحوم، والحليب، والبيض، كما يستندون إلى الخدمات الثقافية، والداعمة، والتنظيمية التي توفرها حيواناتهم. وإن الاستخدام المستدام للمناطق الحدية، وتقديم خدمات النظام البيئي الزراعي، من قبيل الحفاظ على خصوبة التربة عبر إعادة تدوير السماد والمغذيات، هي عناصر تشكّل ميزات مهمة. وتشمل خدمات التموين السلع الخاصة، كما تساهم مباشرة في سبل معيشة الأفراد، في حين تتّسم الخدمات الثقافية، والداعمة، والتنظيمية بميزات السلع الخاصة والعامة على السواء، بدرجات متفاوتة.
- **تنمية السلالات المحلية واستخدامها على نحو مستدام:** يصنّف صغار مرّبي الماشية والرعاة الموارد الوراثية الحيوانية ضمن سلالات من خلال الآليات الاجتماعية لتربية الحيوانات. وهي تطبّق المعارف المحلية المتصلة بتربية الحيوانات لدى وضع غايات وأهداف تربية الحيوانات.
- **الصون:** يساهم صغار مرّبي الماشية والرعاة في صون السلالات، والمحافظة على قيم الخيارات، وبخاصة بالنسبة إلى الخصائص التي تعزّز البقاء على قيد الحياة في البيئات الصعبة. ويشكّل صون التنوع الوراثي سلعة عامة عالمية لا يتلقّى عادة مرّبو الماشية الأفراد أي تعويض عنها.

5 - وصغار مرّبي الماشية هم حكماً القيّمون على تنوع الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، إنما تشير التحاليل الاقتصادية إلى أنه غالباً ما يظلمون بهذا الدور تلقائياً، وليس انطلاقاً من اختيارهم الطوعي. وخلصت مؤخراً مجموعة خبراء مخصّصة معنية بالتنوع البيولوجي للقضاء على الفقر والتنمية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي إلى أنه على الرغم من اعتماد الشعوب على النظم البيئية وتنوعها البيولوجي في سبل معيشتهم، يعتمد الفقراء بشكل غير متناسب على التنوع البيولوجي لتأمين حاجات كفافهم، من حيث الدخل والتأمين ضد المخاطر على السواء.⁶ ويتواجد صغار مرّبي الماشية والأنواع التي تتكيّف محلياً بصورة أكبر في المناطق الحدية حيث تسود بيئة من الضغوط ومعدلات مرتفعة من الفقر. وفي هذه الظروف، لا تكون السلالات العابرة للحدود والوفيرة الإنتاج متكيّفة بما فيه الكفاية لتوفير إنتاج عال، في حين أن السلالات المتكيّفة محلياً ما زالت قادرة على تقديم خدماتها في مجال التموين، وفي غير مجال التموين. لذا، يوجد عدم تطابق بسيط في المناطق الحدية بين السلع الخاصة والعامة لأن مرّبي الماشية الذين يسعون لتحقيق مصالحهم الخاصة، يوفّرون أيضاً السلع العامة التي تتمثل بالحفاظ على التنوع. وعلى العكس، قد يوجد عدم تطابق في المناطق العالية الإنتاجية لأنه في حين يسعى مرّبو الماشية إلى تحقيق مصالحهم الخاصة، سوف يبدأون بالحفاظ على السلالات الوفيرة الإنتاج في حين قد لا تتواجد تدابير لصون السلالات المحلية المعرضة للخطر.

6 - وحالياً، تتّجه الآليات الاقتصادية إلى إيلاء الأهمية القصوى إلى خدمات التموين التي تقدّمها الماشية من قبيل إنتاج اللحوم، والحليب، والبيض، في حين تقلل من قيمة خدمات النظام البيئي الثقافية، والداعمة، والتنظيمية من قبيل الوظائف الاجتماعية والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتميل الظروف الاقتصادية السائدة في العديد من المناطق

الجغرافية إلى تفضيل تكثيف الإنتاج، بما في ذلك استخدام السلالات الوفيرة الإنتاج والزيادات في حجم الحيازة. وعلاوة على ذلك، غالباً ما تُقدّم حوافز من قبيل المدخلات المدعومة لمساعدة البلدان على تحقيق أهدافها في مجال الأمن الغذائي. وفي معظم الظروف، هذه الدوافع والحوافز الاقتصادية تفضّل اعتماد سلالات عابرة للحدود ووفيرة الإنتاج. وكذلك، إن تطبيق التكنولوجيات ومعايير الصحة والنظافة التي تزداد تشدداً ليست محايدة من حيث الحجم، وتفضّل الإنتاج الواسع النطاق على الإنتاج على نطاق صغير.

7 - وإذا تُرك صغار مرّبيّ الماشية معرّضين إلى تقلّبات الأسواق لتقديم خدمات التموين في المناطق المؤاتية التي تخضع لتغيرات هيكلية سريعة، ثمة خطر في أن يتخلوا في النهاية عن الزراعة والإنتاج الحيواني كمصدر لكسب العيش؛ وهذا قد يؤدي إلى خسارة السلالات المحلية. وفي مناطق الإنتاج المؤاتية، قد لا يكون صون التنوع البيولوجي من جانب صغار مرّبيّ الماشية مستداماً في الأجل الطويل من دون تدخّلات مستهدفة، مثل دفع المال مقابل خدمات بيئية لصون التنوع البيولوجي أو إدارة المراعي.

8 - وتبدو خسارة التنوع البيولوجي حتمية حيث تدفع الحاجات الاقتصادية إلى استخدام سلالات وفيرة الإنتاج. إنما يمكن التخفيف من الخسارة من خلال اعتماد نظم إنتاج واستهلاك أكثر استدامةً. وينبغي تبادلي الحالة حيث يبقى صغار مرّبيّ الماشية خاصة في المناطق الحديّة القيميّن الوحيدين على التنوع الوراثي الحيواني. كذلك، لا يجب أن تُثقل المجموعات الفقيرة والضعيفة بالتكاليف المصاحبة لحماية التنوع البيولوجي. وعوضاً عن ذلك، يجب أن يتمّ التعويض عن أي تكاليف للفرص الضائعة المصاحبة للحفاظ على التنوع البيولوجي على حساب اعتماد تكنولوجيات منتجة أخرى.

ثالثاً - أنشطة منظمة الأغذية والزراعة وشركائها

9 - ووفقاً ل*خطة العمل العالمية*، ينبغي دعم نظم الإنتاج الحيواني الأصلية والمحلية التي تتسم بأهمية بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحيوانية، مثلاً من خلال توفير قروض صغيرة إلى النساء في المناطق الريفية، والوصول على نحو ملائم إلى الموارد الطبيعية وإلى السوق، وحلّ القضايا المتصلة بحيازة الأراضي، والإقرار بالممارسات والقيم الثقافية، وإضافة القيمة إلى منتجاتها المتخصصة.⁷

⁷ خطة العمل العالمية، الأولوية الاستراتيجية 6.

ألف - وصول صغار مربّي الماشية إلى الموارد الطبيعية وحيازة الأراضي

10 - وفي مايو/أيار 2012، أطلقت المنظمة الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة الرشيدة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك، والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الخطوط التوجيهية الطوعية).⁸ وهذه الخطوط التوجيهية مكوّن مهم لتحسين وصول مربّي الماشية إلى الموارد. وهي تهدف إلى تشجيع حقوق الحيازة الآمنة والوصول المنصف إلى الأراضي والغابات كوسيلة للقضاء على الفقر والجوع، ودعم التنمية المستدامة، وتعزيز البيئة. وتشير بصورة خاصة إلى الرعاة الذين يحافظون على مجموعة واسعة من السلالات العالية التكيّف في حين أن سلالاتهم مهدّدة إلى حدّ بعيد بفعل غياب مؤسسات فعّالة، وانعدام الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وضعف السياسات في قطاع الإنتاج الحيواني.⁹ ووفقاً لهذه الخطوط التوجيهية، ينبغي للدول والأطراف الأخرى أن تساهم في فهم قضايا الحيازة العابرة للحدود التي تؤثر على المجتمعات المحلية، مثل المراعي أو طرق الهجرة الموسمية التي يسلكها الرعاة، وتمتد عبر الحدود الدولية.¹⁰

باء - إضافة القيمة إلى السلالات المحلية ومنتجاتها وخدماتها

11 - وقد وضعت المنظمة نظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة (DAD-IS) الذي يسمح للمنسّقين الوطنيين لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية أن يدخلوا أوصافاً بشأن بيئة إنتاج أعداد السلالات، إضافة إلى الخصائص، والمنتجات، والخدمات التي تميّز سلالة معيّنة. كما وُضعت مراجع جغرافية للتوزيع المكاني للسلالات. ومن شأن هذا الرسم للخرائط أن يتيح تحليلاً أفضل للروابط القائمة بين السلالات والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية أو البيئية، وأن يسمح بوضع نماذج مستقبلية.

الحيوانات المستخدمة في العمل

12 - تتسم الحيوانات المستخدمة في العمل بأهمية حاسمة في بلدان عديدة. وهي تشكّل، في كافة أنحاء العالم النامي، مصدراً أساسياً للقوة في الزراعة، ولنقل البضائع والأشخاص. وبشكل عام، تزداد الأدلة على مساهمتها الاقتصادية في سبل معيشة البشر عبر الدور المباشر وغير المباشر الذي تؤديه في توليد الدخل وتحقيق الأمن الغذائي للأسر. إنما يستمر متخذو القرارات وواضعو السياسات، والمجتمع المدني، ووكالات التنمية بإهمال الحيوانات المستخدمة في العمل إلى حدّ بعيد. وحتى الآن، إن النداءات المطالبة بالتركيز مجدداً على أصحاب الحيازات الصغيرة، وبتعزيز القدرة على المقاومة وسبل المعيشة قد غصّت الطرف عن أهمية الحيوانات المستخدمة في العمل. ويتفاقم تجاهل الحيوانات المستخدمة في العمل والدور الذي تؤديه بفعل نقص البيانات، والبحوث، والمعلومات الفنية الخاصة بها.

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/nr/land_tenure/pdf/VG_Final_May_2012.pdf 8
CGRFA Background Study 50: *Threats to animal genetic resources – their relevance, importance and opportunities to decrease their impact.*
10 الخطوط التوجيهية الطوعية، الفقرة 2-22 (http://www.fao.org/docrep/016/i2801e/i2801a.pdf).

وعلى الرغم من إمكانية الافتراض بأن معظم الحيوانات المستخدمة في العمل تنتمي إلى سلالات متكيفة محلياً، لا تتوفر أي معلومات تقريباً عن التركيب الوراثي للعديد من الحيوانات المستخدمة في العمل في البلدان النامية، وكذلك لا يولى اعتباراً كبيراً لاستراتيجيات تربية الحيوانات و/أو صون التنوع البيولوجي. ويجري الإعداد لتقرير صادر عن المنظمة.

تسويق المنتج

13 - ويمكن التعويض عن الإنتاج المنخفض لخدمات التمويين التي تقدمها السلالات المتكيفة محلياً، مقارنة بالسلالات العابرة للحدود والوفيرة الإنتاج، عن طريق تطوير سلاسل السوق التي تزيد العوائد عن كل وحدة من المنتج المباع. وبالتعاون مع عصابة الشعوب الرعوية وتنمية الثروة الحيوانية المحلية، وشبكة لايف LIFE، والمبادرة العالمية للرعي المستدام التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN-WISP)، أصدرت المنظمة الكتاب بعنوان "إضافة قيمة لتنوع الثروة الحيوانية- التسويق للترويج للسلالات المحلية وتحسين سبل المعيشة"، وتم توزيعه باللغات الإنكليزية، والفرنسية، والإسبانية.¹¹ وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2011، نظمت جهة الاتصال العالمية، بالتعاون مع المكتب الإقليمي الفرعي للمنظمة لإقليم شمال أفريقيا، حلقة عمل في تونس بشأن توصيف السلالات الحيوانية المحلية ومنتجاتها، والترويج لها. وكذلك، عقدت المنظمة اجتماعاً استشارياً للخبراء حول رفع قيمة الموارد الوراثية الحيوانية في أفريقيا الغربية والوسطى، في توغو في ديسمبر/كانون الأول 2011.

القيم البيئية

14 - إن ترميم المراعي المتدهورة عن طريق ممارسات مستدامة في مجال إدارة الرعي، بما في ذلك خفض ضغوطات الرعي في المواقع الزائدة الحمولة، وتحسين إدارة الرعي، قد يحتجز قدرًا أكبر من الكربون في التربة والكتلة الحيوية، ويقلص من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في المنتج الواحد، ويرفع دخل الرعاة عبر زيادة إنتاجهم الحيواني. وتعمل المنظمة، بالتعاون مع الأكاديمية الصينية للعلوم الزراعية، والأكاديمية الصينية للعلوم، والمركز العالمي للزراعة الحرجية، على وضع منهجية لاحتساب الكربون في المراعي¹² تهدف إلى تقليص التكاليف المصاحبة للقياس والتدقيق بشكل ملحوظ، وإلى تيسير وصول صغار الرعاة إلى أسواق الكربون.¹³ والمنهجية حالياً قيد المصادقة من جانب مواصفة الكربون المنهجية المعترف بها دولياً.

15 - وفي أغسطس/آب 2011، نظمت منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع جهة الاتصال الإقليمية الأوروبية للموارد الوراثية النباتية، ومجموعة العمل المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية في الاتحاد الأوروبي للعلوم الحيوانية، ندوة عن "القيمة البيئية للموارد الوراثية الحيوانية"، وذلك في مناسبة الاجتماع السنوي الثاني والستين للاتحاد الأوروبي

http://www.fao.org/ag/againfo/resources/en/pubs_gen.html 11

<http://v-c-s.org/methodologies/methodology-sustainable-grassland-management-sgm> 12

www.fao.org/news/story/en/item/90042/icode/ 13

للعلم الحيوانية. ويجري الإعداد لمسح عالمي بشأن القيمة البيئية وخدمات النظام البيئي التي توفرها السلالات المحلية. وكذلك، أنشأت جهة الاتصال الإقليمية الأوروبية فرقة مهام معنية بالتدابير الزراعية البيئية.

جيم - مشاركة صغار مربّي الماشية

16 - وفي عام 2009، شجّع مؤتمر المنظمة مشاركة صغار مربّي الماشية والرعاة على نحو كامل وفعال، سيما أنهم القيّمون على معظم الموارد الوراثية الحيوانية في العالم تنفيذاً لخطة العمل العالمية.¹⁴

17 - وفي ما يخصّ مشاركة صغار مربّي الماشية في تنفيذ خطة العمل العالمية، أعلن 45 بلداً في تقاريرهم المرحلية عن تنفيذ خطة العمل العالمية أن الآليات كانت موجودة، حتى قبل اعتماد خطة العمل العالمية، لتيسير التفاعل بين جميع أصحاب الشأن، والاختصاصات والقطاعات العلمية كجزء من التخطيط لتنمية الاستخدام المستدام، في حين أفاد 19 بلداً أنها وضعت هذه الآليات عقب اعتماد خطة العمل العالمية.

18 - وفي تقريرها عن تنفيذ خطة العمل العالمية، أعلنت عصابة الشعوب الرعوية وتنمية الثروة الحيوانية المحلية أنها ستواصل دعم البروتوكولات البيولوجية الثقافية المحلية التي تشكل أدوات لتيسير العمليات التشاركية لاتخاذ القرارات والمتجدّرة ثقافياً داخل المجتمعات المحلية، بهدف التأكيد على الحقوق المتصلة بالأراضي، والموارد الوراثية، والمعارف التقليدية التي تتم إدارتها بشكل جماعي. وترتكز البروتوكولات البيولوجية الثقافية على معايير عرفية وعلى قوانين المجتمع المحلي، كما توضح الشروط والأحكام لتتمكن الحكومات، والقطاع الخاص، وقطاع البحوث من الوصول إلى موارد المجتمع المحلي وضمان مشاركته. كذلك، تيسر البروتوكولات البيولوجية الثقافية صون التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام عن طريق الحرص على أن تبقى القرارات المتصلة بالموارد التي تتم إدارتها بصورة جماعية بين أيدي المجتمعات المحلية التي عملت على حماية هذه الموارد عبر الأجيال.

دال - سياسات منظمة الأغذية والزراعة ذات الصلة بصغار مربّي الماشية

المساواة بين الجنسين

19 - وفي عام 2012، أطلقت المنظمة سياستها بشأن المساواة بين الجنسين: بلوغ أهداف الأمن الغذائي في الزراعة والتنمية الريفية. وتهدف هذه السياسة إلى توفير إطار للمنظمة لتوجيه جهودها من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين في عملها الفني، ولتقييم النتائج¹⁵. كما أن دراسة بعنوان "الحراس الخفيون - المرأة تدير التنوع الحيواني"¹⁶ نشرتها المنظمة عام 2012، وتناولت دور المرأة في إدارة الموارد الوراثية الحيوانية، خلصت إلى أنه في ظل سيناريو عالمي حيث

14 الوثيقة 2009/REP/C، الفقرة 67.

http://typo3.fao.org/fileadmin/templates/gender/docs/FAO_FinalGender_Policy_2012.pdf 15

http://www.fao.org/docrep/016/i3018e/i3018e00.pdf 16

يشهد قطاع الحيوانات تغيّرات سريعة وملحوظة بفعل الطلب المرتفع جداً على اللحوم، والحليب، والبيض، وهو ما يستلزم توسيعاً سريعاً للإنتاج الصناعي الذي يتطلّب مدخلات كثيرة على نطاق واسع، إن المرأة هي التي تؤدي دور الحارس لما تبقى من السلالات الحيوانية المتكيفة محلياً. ويُعزى هذا الأمر إلى مسؤولية المرأة في مساندة الاقتصاد الإنجابي، وإلى الأدوار المتجدرة في الأذهان والتي تحصر أنشطة المرأة في المنزل، وإلى ميل المرأة إلى تفضيل الاستراتيجيات التي تتلافى تعريض سبل المعيشة إلى الخطر. إنما هذا الدور انتقالي، فإذا تمكنت العائلات من توفير التعليم لأولادها، من خلال الدخل الذي تجنيه من تربية الحيوانات المحلية في أغلب الأحيان، سوف تتجه إلى رفع مستوى معيشتها، وإلى التخلّي عن تربية الماشية.

الشعوب الأصلية والقبلية

20 - وتهدف سياسة المنظمة المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية¹⁷ التي أطلقت عام 2010، إلى توفير التوجيهات لمختلف الوحدات الفنية في المنظمة، وتشجيع الموظفين في المقر الرئيسي وفي الأقاليم على المشاركة على نحو أكثر انتظاماً ومسؤولية مع الشعوب الأصلية ومنظمتهم. وهي تشدّد على أن الحق في الموارد الطبيعية وإدارتها على نحو مستدام (الأراضي، والمياه، ومصايد الأسماك، والغابات، والموارد الوراثية، والتنوع البيولوجي، الخ.) هو حقّ جوهرى يصبّ في مصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة، وبخاصة تلك التي تعتمد على البيئة في حياتها اليومية. وتشير السياسة إلى أن خطة العمل العالمية تشكل "أداة هامة لوضع المعايير التي تقرّ بالحقوق البشرية للشعوب كافة".

تقييم الأثر البيئي

21 - وتشير الأدلة المتناقلة إلى أن السلالات العابرة للحدود والوفيرة الإنتاج غير قابلة للحياة اقتصادياً خارج قطر يبلغ 30 كيلومتراً تقريباً من المراكز حيث يمكن الحصول على المدخلات، وتسويق المنتجات؛ وهذا يختلف مع اختلاف البنية التحتية والطابع القابل للفساد للمدخلات والمنتجات الحيوانية. وتشدّد وثيقة المنظمة بعنوان "تقييم الأثر البيئي: خطوط توجيهية لمشاريع المنظمة"¹⁸ على ضرورة ضمان ألا تكون أي موارد وراثية حيوانية مستوردة في البلدان عبر مشاريع المنظمة ضارة بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك السلالات المحلية، أو ضارة اقتصادياً بالنسبة إلى المزارعين الذين ينتقونها بسبب التكاليف الصحية والتكاليف الأخرى المصاحبة لإدارة الحيوانات التي لا تتكيف بشكل سيئ.

هاء - التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره

22 - إن صغار مربّي الماشية، وبخاصة الرعاة، هم الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ. ورُفعت وثيقة بعنوان "تدابير للتكيف مع آثار تغير المناخ على الموارد الطبيعية والتخفيف منها: حال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية،

والغابات، وتربية الحيوانات في الشرق الأدنى¹⁹ إلى الدورة الواحدة والثلاثين لمؤتمر المنظمة للشرق الأدنى، كما جرى إعداد مطبوع بعنوان "تربية الحيوانات وتغير المناخ في الشرق الأدنى: تدابير للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره".²⁰ وهناك مرجع صادر عن منظمة الأغذية والزراعة حول الزراعة الذكية مناخياً، بما فيها الموارد الوراثية الحيوانية، قيد الإعداد.

23 - وتتكيف الجمال إلى حدّ بعيد مع الظروف الصعبة، وتدعم سبل معيشة العديدين، وبخاصة في المناطق الصحراوية. وتدعم المنظمة المملكة العربية السعودية في مشروع يرمي إلى إنشاء مركز لتربية الجمال، وحمايتها، وتحسينها. ومن شأن المركز أن (1) يعمل كمركز امتياز دولي على إجراء البحوث، والدراسات، والتطوير التكنولوجي في مجالات تربية الجمال، وتغذيتها، وتركيبها الوراثي، ونمط إنجابها، وتكنولوجيات إنتاج الحليب واللحوم، مع إيلاء أهمية خاصة إلى تحسين الإنتاج، والجودة، والمعالجة، ومراقبة الأمراض، بما في ذلك المسوحات الباثية واستراتيجيات القضاء على الأمراض؛ و(2) يستضيف العلماء، والباحثين، والمتدربين، والزوار العاملين في مجال علوم الجمال، ويقدم الخدمات لمربي الجمال.

رابعاً - التوجيهات المطلوبة

24 - وقد ترغب مجموعة العمل في توصية الهيئة بما يلي:

- تشجيع البلدان على تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة الرشيدة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك، والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، وبخاصة حين تتعلّق بالرعاة، وصغار مربي الماشية الأصليين.
- الطلب إلى المنظمة النظر في ما إذا كانت التسديدات مقابل خدمات النظام البيئي التي تقدّمها السلالات المتكيفة محلياً، تفيد صغار مربي الماشية والرعاة، وفي طريقة استفادتهم منها، ورفع تقرير بهذا الشأن إلى الهيئة في دورتها التالية.
- دعوة البلدان إلى جمع البيانات، وإدخالها في نموذج وصف بيئة الإنتاج الخاص بنظام معلومات التنوع الوراثي للحيوانات المستأنسة، بما في ذلك خدمات النظام البيئي التي تقدّمها السلالات إلى صغار مربي الماشية والرعاة.